

مجالس الموطاً - 323 - الجزية في الإسلام بين الحقيقة والكذب

والصدق

سعید الکملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه
اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن عبد الله ابن أبي بكر ابن محمد ابن عمر ابن حزم - 00:00:12
انه قال جاء كتاب من عمر ابن عبد العزيز الى أبي وهو بمثني الا يأخذ من العسل ولا من الخيل صدقة هذا اثر كما تكلمنا على اسناده
وبعض ما يتعلق بمقتنه في الدرس الماضي - 00:00:34

بلغ من الكلام الى قوله امره الا يأخذ من العسل صدقة ولا من الخيل صدقة وقلت لكم ان الفقهاء اختلفوا في العسل هل تجب فيه زكاة؟ ام لا زكاة فيه مذهبنا ومذهب الشافعية - 00:00:55

ان العسل لا زكاة فيه بل نسب هذا المذهب ابن المنذر وغيره الى الجمهور العلماء ان العسل لا زكاة فيه وذلك لانه لم يثبت شيء صحيح صريح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجب الزكاة في العسل - 00:26:01

وذهب الحنفية والحنابلة الى ان العسل تجب فيه الزكاة واستدلوا بما رواه احمد وابن ماجة عن ابي سيارة رضي الله عنه قال يا رسول الله ان لي نحلا وقال صلى الله عليه وسلم - 00:01:48
ادي العشور وقال بسيرة قلت يا رسول الله فاحملني جبلها اي امنع غيري من الناس ان يرعى فيهم يعني اجعل هذا المدعى لا يدع الناس ... فقا احمد حملها قا فحمله صـ الله عليه وسلم حملها - 00:02:09

لكن هذا حديث ضعيف ضعفه البخاري وغيره. حديث ضعيف منقطع المعروف واستدلوا ايضاً بما رواه ابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن أنس بن مالك أن الله عليه وسلم - صل الله عليه وسلم - 00:02:33

رسوا، الله صلى، الله عليه وسلم قال، في، كا، عشرة - 00:02:48

الازق جمع زق. والزق آلاء من جلد يجعل فيه السمن ويجعل فيه العسل ويجعل فيه نحو ذلك من الماءات ف قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في عشرة اذقة زقة وهذا ايضاً حديث ضعيف - 08:03:08

قال الترمذى في اسناده مقال وقال النسائي وهذا حديث المنكر واستدلوا ايضا بما رواه ابو داود والنسائي عن عامر بن شعيب عن ابيه عن حده قال جاء هلاك احد بنى متعان - 00:03:29

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشور نحله وكان سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحمي له واديا يقال له سلبة فحمله رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوادي. فلما ولد عمر بن الخطاب - 00:03:44

كتب سفيان بن وهب الخولاني الى عمر اسألوا عن ذلك فكتب عمر الى سفيان هذا يقول له ان ادى اليك ما كان يؤديه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور نحله فاحمله سله. والا فانما هو ذباب غيث يأكله من بشاء - 00:04:03

و هذا ايضاً حديث في اسناده مقال لكن الاظهر انه لا ينزل عن الحسن وعلى فرض هذا فلا حجة فيه لانه ليس فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر هلاكاً هذا بان يؤكدي عشر هذا هذا العسل وانما الذي فيه - 00:04:29

ان هلال هذا هو جاء بعشور نحله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والظاهر انه اتي به تطوعا منه لقاء ما حمله رسول الله صلى

الواي ويفيد هذا قول عمر رضي الله عنه الذي كتب به الى سفيان بن وهب يقول له ان ادى اليك ما كان يؤديه الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:51

والا اي والا وان لم يؤدي فلا تحمله ولو كان واجبا لو كانت زكاة العسل واجبة ما تركها عمر الى مشيئة هذا الانسان وأخذها منه قصرا. او واستدل ايضا بما رواه البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن ان يؤخذ من العسل العشب - 00:05:14

وهذا ايضا ضعيف جدا. فهذه جملة ما استدل به على ان العسل تجب فيه الزكاة وكلها احاديث مطعون في اسانيدها الا حديث هلال فانه على الاصح لا ينزل على المرتبة الحسن ومع ذلك فقد - 00:05:42

علقتم انه لدی فيه ولهذا قال جمع من الحفاظ انه لم يصح شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايجاد الزكاة في العسل. ذكر هذا البخاري وذكره الترمذی وذكره ابن المنذر. وذكره غيره من الحفاظ - 00:06:02

ولذلك هذه الاحاديث التي سمعتم والتي عرفتم ان جميعها لا يخلو من مقال ومن رأى من العلماء انها باجتماعها يعوضها بعضها بعضا فتقوى حكم بایجابي الزكاة في العسل وهم الحنفية والحنابلة - 00:06:19

ومن رأى ان اجتماعها لا يفيدها قوة. لم يجب الزكاة في العسل وهم الجمهور. المالكية والشافعية والجمهور كما حکى ذلك ابن المنذر وغيره وما يقوى مذهب الجمهور ان هؤلاء الذين قالوا ان الزكاة تجب في العسل اختلفوا في نصاب العسل الذي - 00:06:42

تجب فيه الزكاة ابو حنيفة رحمه الله يقول لا نصاب فيه يعني يؤخذ هذا يؤخذ الزكاة من قليل العسل وكثيره وخالفه صاحبه ابو يوسف ومحمد الحسن. ابو يوسف يقول طبعا خلفه غيره من الذاهبين هذا المذهب. كلهم يقول فيه نصاب. واختلفوا في النصاب -

00:07:04

ابو يوسف يقول النصاب عشرة ارطال ارطال جمعوني معروف محمد بن حسن يقول خمسة افراد. جمعوا فرق احمد يقول عشرة افراد واختلفوا في الفرق كم قدره وقال بعضهم ستون رطلا. وقال بعضهم ستة وثلاثون رطلا. وقال بعضهم ستة عشر رطلا. وهذا مما يؤكد مذهب الجمهور لانه - 00:07:29

لو صح شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تضرب لم تضر لم تضر لم تضر لم تضر لم تضر لم تضر لما زاد هذا القول ضعفا الله اعلم. زيد اسيدي انه قال جاء كتاب من عمر ابن عبدالعزيز الى ابي وهو يمني الا يأخذ من العسل ولا من الخيل صدقة - 00:08:02

صدقة هذا تقدم لنا الكلام عليه وان الخيل لا زكاة فيها. تقدم الحديث عن خلاف العلماء في ذلك قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن عبدالله بن دينار انه قال - 00:08:24

سألت سعيد بن المسيب عن صدقة البرازين. فقال سعيد وهل في الخيل من صدقة؟ قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن عبدالله بن دينار عبد الله بن دينار الامام المدني المعروف تقدمت ترجمته متى رحمة الله عليه سنة ست وعشرين وستة - 00:08:43 انه قال سألت سعيد بن المسيب. سعيد بن المسيب الامام المدني الحبر الزاهد الثقة العابد الورع احد ائمة اهل المدينة واحد فقهائهم الكبار تقدمت ترجمته ايضا متى سنة الفقهاء سنة اربع وتسعين. نعم. انه قال سألت سعيد بن المسيب عن صدقة البرازين - 00:09:05

عن صدقة البرازين. البرازين جمع برذون. وبرذون هو الفرس غير العربي وهي هذه الخيول اعجمية الغليظة الاطراف الخشنة المنظر الجافية قبيحة المنظر ما بينما الخيل العربية هذه ضامرة البطون رشيقه الأطراف. رقيقة الأعضاء وهي التي تصلح في الكر والفر - 00:09:32

في في يحسن الكر والفر عليها في مجال الكرد والفر. اما تلك فهي يعني سبحانه الله انا رأيت بعض هذه البرازيل في شمال اوروبا يعني عمود هادي ولا سارية ولا طرفا. بينما هذه الخيل العربية خير رشيقه كأنها ترقص عندما ترى يعني لا تمل من النظر - 00:10:05

لا تود النظر اليها لغاظها وبعض اهل اللغة يقول البرذون هذا سمي برذولا لثقلها وتفيل وهذا تلك ايضا ترى في الثقة. لذلك لا لا لا يستعملها اهلها في الغالب الا لجر العربات حمل الانتقال عليها. يقول العرب تقول برزن الرجل - [00:10:33](#)

اذا ثقل ف منه اشتق هذا لهذا الصنف من الخير غير العراوز زيد اسيدي انه قال سالت سعيد بن المسيب عن صدقة البراذين. فقال سعيد وهل في الخيول من صدقة؟ وهل في الخيول من صدقة - [00:10:57](#)

ما يدلكم هو سئل لم يسأل عن صدقة الخير سئل عن صدقة البراذين. فأجاب هل في الخيول ليبيين ان لفظ الخيول يطلق وعلى العرب وعلى غيرها من الخيول غير العربية - [00:11:16](#)

وقوله هل في الخيول من صدقة طبعا هو مع الجمهور انه لا صدقة فيها ثم هو كأن هذا يبيين يرشح منه ان القول بان لا زكاة فيها هذا قول مشهور - [00:11:30](#)

لأنه يقول السائل وهل تعلم ان في الخير زكاة؟ حتى تسأل هل في زكاة وهي من جملة وهي من جملة الخير زيد اسيدي قال الامام مالك رحمه الله باب جزية اهل الكتاب والمجوس - [00:11:47](#)

قال الامام مالك رحمه الله باب جزيات اهل الكتاب والمجوس هذا الموضوع موضوع الجزية موضوع كثر التشويش به على الاسلام واهله من طرف وهاجموا الاسلام متسلين الى هذه المهاجمة بالجزية. مهاجمة شرسة - [00:12:01](#)

حتى قال احد المشهورين منهم من المستشرقين يعني المستشرق الألماني يوليوس في الهاوزن يقول الذميون بقرة يمسكها الوالي من قروونها لتسكن ويحلبها عامل خراج والحكومة الاسلامية لم يكن يهمها - [00:12:33](#)

سوى جلب المال الى بيت المال بقدر بالمقدار المفروض له وهذا نظرة اكثرا المستشرقين وهذا المستشرق الذي ذكرته لكم يوليوس في الهاوزن من اثر في تشكيل الوعي الاكاديمي عند الغرب فيما يتعلق بالاسلام وامور الاسلام - [00:13:05](#)

وهذا القول قول من عوزه الفحص وقصر به البحث ونبي عنه التحقيق والإنصاف وسايدين لكم اولا اعلموا ان الاسلام لاهل الاسلام سنة يسرون عليها فيما يتعلق بالمعاملة مع غير المسلمين - [00:13:35](#)

قال ربنا سبحانه لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتنقسطوا اليهم فامر بمن لم يقاتل المسلمين امر المسلمين بالبر بهم والاقساط اليهم - [00:14:03](#)

قال ربنا سبحانه وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم وطعمكم حل له والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اتوا الكتاب وعلم ربنا انه لا بد ان يكون بيننا وبينهم جدال - [00:14:22](#)

وامرنا بان نجادلهم بالحسنى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وكم اسلم من الابناء ولم يسلم ابائهم فامر ربنا سبحانه مع ثبوت الاختلاف في الدين الذي في الغالب ينتج عنه التبغض بين المختلفين - [00:14:42](#)

امر بان لا يكون ذلك سببا في التبغض بين الاباء الكافرين والابناء المسلمين ولو كان هؤلاء الاباء الكافرون حريصين على رد الابناء الى الكفر ربنا سبحانه وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبها في الدنيا معروفا - [00:15:08](#)

يخاطب الابن المسلم الذي ابواه كافران ولم يكتفي بان يكونا كافرين بل هما حريصان على اخراج دين من هذا الدين ورده الى الكفر. ثم هما حرصهما يتجل في فعل في فعل سماه ربنا مجاهدة - [00:15:35](#)

يعني بذل الجود واستفراغ الوسع. في ان يردوه الى الكفر وان جاهدك على ان تشرك ان تشرك بي ما ليس لك فلا تطعهما اياها وصاحبها في الدنيا معروفا هذا هكذا امر القرآن. هذه الوصاة باهل الكتاب نلمحها ايضا في السنة - [00:15:55](#)

روى البخاري عن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها لنوجد على مسيرة اربعين عام - [00:16:21](#)

من قتل معاهدا عاهده المسلمين اعطوه ذمتهم فقتل هذا قاتله لم يرح رائحة الجنة لم يشمها لم يجدها روى ابو داود النسائي عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:16:43](#)

من قتل معاهدا في غير كنهه حرم الله عليه الجنة في غير حقي. لم يستوجب قتلا ثم قتل قاتلوا قال قال الرسول حرم

الله عليه الجنة روى ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا من ظلم معاهدا - 00:17:07

او انتقصه او كلفه فوق طاقتني او اخذ شيئا منه بغير طيب نفس. فانا حجيجه يوم القيمة هاد المعاهد لا يؤمن بالرسول صلى الله عليه وسلم رسولا ومع ذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم يجاج عنه يوم القيمة. لماذا؟ لأن له ذمة المسلمين - 00:17:32
رواه مسلم في الصحيح عن هشام بن حكيم بن حزام انه مر على قوم على ناس من الانباط بالشام. اقيموا في الشمس وقال ما بال هؤلاء؟ ما شأن هؤلاء؟ قالوا قالوا لهشام حبسوا في الجزية - 00:17:59

لم يؤدوا جزية فحو بسوء في الشمس هكذا اقيموا في الشمس. فقال هشام اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا - 00:18:17

وهكذا وصية الصحابة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم باهل الذمة روى البخاري في الصحيح عن عمر رضي الله عنه لما طعن لما طعنه تلك الطعنة القاتلة عدو الله ابو لؤلؤة المجوسي - 00:18:35

وعلم عمر انه ميت لا محالة ان تلك الطعنة طعنة في مقتل وصى فكان من جملة ما وصى ان قال اوصي الخليفة من بعدي بالماهرين الاولين خيرا ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم - 00:18:51

واوصيه بالانصار خيرا الذين تبأوا الدار والايام. ان يقبل من محسنهم ويعفى عن مسيئهم واوصيه بذمة الله وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم والا يكلفو فوق طاقتهم - 00:19:11

وهذا الذي هو الفاط تجلى للناس في تاريخ المسلمين. تجليا تمثل للناس تمثلا المسلمين ملوكا ممالك في شرق الارض وغربها وحكموها واستمرت يدهم عليا في شرق الارض وغربها. وكان في هذه الممالك كان فيها اهل الكتاب من النصارى واليهود - 00:19:35
وعاشوا مع المسلمين. وكانوا ذمة لهم وبقيت لهم معابدهم وصلبانهم وكتائسهم بل انحرس هذا سلطان المسلمين عن تلك الممالك وبقي فيها النصارى يوم خرج المسلمون منها اليوم خرج المسلمون منها اليهود فيها - 00:20:00

الأندلس بقي سلطان المسلمين فيها نحو من ثمانية قرون يخرج المسلمون يوم يخرجون بعد ثمانية قرون آلا ولا يزال النصارى في الاندلس لماذا؟ هذا يدل على انهم تركوهم في يعيشون يعيشون بينهم وسلطانهم ظاهر - 00:20:31

وحكمهم قاهر ويدهم العليا. وتبقى الكنائس وتبقى الصليبان. والمسلمون يعتقدون ان هذا كله كفر. ولكن لا يحمل واعتقادهم هذا على ظلم ذمتهم. ظلم الذمة لا يكون الظلم. مع الرعاية الكاملة والوفاء بالحقوق - 00:20:54

وهكذا في في الهند اللي حكموا وهكذا في غيرها من من الجهات التي بقي فيها غير المسلمين لما انحرس السلطان المسلمين
قارنوها هذا بما وقع لما كانت يد غير المسلمين هي العليا - 00:21:13

يقول هذا المؤرخ الفرنسي والمشهور في كتابه المعروف جدا حضارة العرب نتكلم عن احداث القرن الحادي عشر الميلادي في الحروب الصليبية. لما استولى الصليبيون على القدس يقول عقدوا مؤتمرا فاجتمعوا على ابادة من في القدس من المسلمين واليهود.
وكانوا نحو من ستين الفا ازيد - 00:21:29

في ثمانية ايام من غير تفريق بين رجل وامرأة وصغير وكبير ورجل وشيخ فان ابيدوا جميعا في ثمانية ايام هذا قوله رجل منهم.
هذا الفرنسي ارجعوا الى الكتاب ان شئتم - 00:22:01

هكذا الذي وقع لما استولت اه ايزابيلا هادي ايزابيلا الاولى ملكة قشتالة وزوجها فردينان دفانا الملك ارغون لما استولوا على اخر معاقل المسلمين في الاندلس اخرجوا اخر ملوك بالاحمر بالاحمر منها. كان بينه وبين المسلمين عهود وعقود ومواثيق - 00:22:23
ان من شاء ان يلحق بالعدوة المغربية خرج من بلاد الاندلس. ومن شاء ان يبقى في الاندلس بقي. امنا على دينه امنا على امالك امن على عرضه. هذه كانت عهود ومواثيق - 00:22:49

لم تحل هذه العهود والوثيق بينه وبين الغدر باي الاسلام انشأوا محاكم التفتيش هكذا سميت الترجمة العربية محاكم التفتيش والا وهي الفرنسية الانجليزية ويضيفون لقب يعني التفتيش المقدس الصين بمباركة البابا - 00:23:04

لم يمر الا وقت قليل لم يبقى في في الاندلس مسلم واحد بسبب ما ما ما وقع لاهل الاسلام ومن ذهب منكم الى اوروبا هناك بعض

بعض المباحث لهذه المحاكم التفتتيسن - 00:23:36

فيها هذه الوسائل وسائل التعذيب التي كان يعذب بها الناس هل تنظر فقط الى هذه الوسيلة؟ اقشعر ما مستك ولا اذتك نظرت اليها فقط فاذهب بدينك الى هؤلاء الذين كانوا يجعلون فيها - 00:23:56

ثمانية قرون المسلمين في الاندلس وفيها النصارى يوم خرجوا سنوات معدودات لم يبقى في في الاندلس عين مسلم تطرف وفي مثل هذا يحضرني قول القائل ملكتنا فكان العفو منا سجية - 00:24:19

فلما ملكتم سال بالدم ابطح فحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل انة بما فيه سيرجع اذا علم هذا وعرفتم هذا هذا الميزان ميزان الحق الذي لا يخس شعيرة لا يحابي احدا - 00:24:41

هل يقال بعد ذلك؟ ان الذميين كما قال في الهوزن بقرة هم المسلمين حلبها يمسكها الوالد السكن ثم يحلبها عامل الخرج سبحانك يا ذا بهتان عظيم ثم الجزيمة ما هي الجزيمة؟ - 00:25:08

الجزية هذي مبلغ مالي يدفعه غير المسلمين ليعيشوا بين المسلمين وتكون لهم حقوق ويكون لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم ويبقون امنين على اديانهم وعلى معابدهم وعلى صوامعهم وعلى دينهم ويتحاكمون فيما بينهم بشرائهم. الا اذا تحاكموا الى المسلمين فحينئذ يحكم المسلمين بينهم بشرعية - 00:25:28

اسلام هذا المبلغ من المال يدفعه هؤلاء لكن هل ينفرد اهل الذمة بدفع مال لماذا يذكر الفقهاء عشرة اهل الذمة في كتاب الزكاة تنبئها الى ان المسلم ايضاً يدفع مالا - 00:26:03

لكن انظروا الى هذا الشيء الغريب العجيب كم مبلغ المال الذي يدفعه الذمي في مذهبنا اربعة دنانير طيب وكم كم يدفع صاحب الزكاة؟ طبعاً نحن نتكلم الان عن زكاة الدرارهم والدنانير لانه الان الكلام على الدنانير - 00:26:25

اثنين ونصف في المئة ربع العشر. لكن الذمي يدفع اربعة دنانير ولو كان يملك ملايين الدنانير والمسلم اذا كثرا ما له كثرا ما يدفع هذا الفرق الاول ان الزكاة يدفعها - 00:26:48

كل من ملك نصاباً وحال عليه الحول صغيرة كبيرة جداً امرأة رجل اعمالشيخاً في في في مسجد في بادية يتبعه كبير صغير كل من ملك نصاباً وحال عليه حوال يدفع الزكوة - 00:27:16

اما الجزية فلا يدفعها الطفل وتدفعها المرأة ولا يدفعها الراهب المنعزل في صومعته يتبعه الله مدخله في قتال ولا يدفعها من لا يقدر على دفعها فرق عظيم ايضاً لانه الناس توهם انو مساكين هؤلاء الذمة يدفعون المسلمين وكذا. وها المسلم ها هو يدفع ايضاً هو مسلم - 00:27:40

ويدفعوا اكثر من ما يدفعوا ثم بعد ذلك اذا دهم المسلمين داهمهم عدوهم فان الذمي لا يدافع عن نفسه ولا يقاتل ولا يطلب منه ان يحمل سلاحاً انما يدافع عنه المسلمين - 00:28:10

هو لا يطلب بشيء اما المسلم فانه يؤمر بان يخرج للجهاد اذا ولا يغرنـي عنه ان يقول وانا ايضاً دفعت انا ايضاً اعطي هذه الامور والكلام في الجزيـة يطول لكن انا انبئكم بأشياء تبين لكم ان الغرض من الجزيـة ليس هو ملأ الحقائب - 00:28:25

ليس هو ملـأ بـس المال كما يدعـي هذا في ومن سارـي مـسراـه من جـماـهـير المستـشـرـقـين لا ماـذا شـرـع رب اذا لم تـكـن لـمـلـأـ بـيت ماـ عـلـيـه المسلمين شيء تؤـخذ منه هذه الدـنـانـيرـ والـدرـارـهـمـ - 00:28:53

منهم لـانـ هذاـ الذـميـ حينـماـ يـدفعـ الجـزـيـةـ يـحسـ بـذـلـ كـمـ قالـ رـبـناـ حتـىـ يـعـطـيـ الجنسـيـةـ عـلـىـ يـدـيهـمـ صـاغـرـونـ فيـحـسـ لـيـسـ يـوجـدـ اـنسـانـ اـمـرـءـ يـقـيمـ عـلـىـ ذـلـ يـرـادـ بـهـ كـمـ قالـ وـلـاـ يـقـيمـ عـلـىـ خـسـفـ يـرـامـ بـهـ الاـ الاـذـلـانـ عـيـنـ الـحـيـ وـالـوـتـيـنـ - 00:29:14

فهو سيحب ان يخرج من هذا الذل الذي هو فيه. لماذا؟ يقول سبب الذل ما هو؟ هو هذا الدين فسيبحث اذا كان من اهل البحث والنظر سيبحث لـانـ سـيـطـلـبـ الفـكـاكـ منـ هـذـاـ فـاـمـاـ اـنـ يـصـلـ اـلـىـ اـنـ هـذـاـ دـيـنـ الـذـيـ فـيـهـ هـوـ الـحـقـ - 00:29:37

حينـنـذـ سـيـصـبـرـ لـانـ سـيـرـىـ سـيـرـاـهـ اـبـتـلـاءـ اـبـتـلـاءـ مـنـ رـبـهـ فـيـ دـيـنـهـ يـقـرـبـهـ اـلـىـ رـبـهـ فـيـصـبـرـ وهذاـ لـاـ يـكـوـنـ لـأـنـ هـذـاـ لـيـسـ دـيـنـ حـقـ سـيـرـ حـيـنـ اـذـنـ الـدـيـنـ الـحـقـ هـوـ الـإـسـلـامـ فـسـيـسـلـمـ - 00:29:52

هذا اذا كان من اهل النظر والبحث. اذا لم يكن من اهل النظر والبحث فان اخذ الجزية منه والاذن له في العيش بين ظهري المسلمين ومخالطتهم سينتتج عنه ماذا ينتج عنه انه سيرى هؤلاء المسلمين - [00:30:06](#)

كيف يعيشون كيف يشترون؟ كيف يصلون؟ كيف يحجون؟ كيف يعطف بعضهم على بعض؟ كيف يرحم بعضهم ببعض؟
كيف يشقق بعضهم على بعض؟ كيف يرحم كبارهم صغيراً كيف يوقر صغيره كبارهم؟ الى اشياء - [00:30:25](#)

يتجلّى له فيها ان هذا هو العيش ان هذه يرى ماثلاً امام عينيه تعاليم الرحمة المهدأة صلى الله عليه وسلم. انما انا رحمة مهدي. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يتمثل. يرى هذه الرحمة تمشي على الارض بين المسلمين - [00:30:43](#)

خويا مسلم سبب الجزية هو هذا ولهاذا يشير الى هذا اللي ذكرته لكم رواه البخاري وال الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عجب الله لقوم يدخلون الجنة في السلام - [00:31:05](#)

يسألون لو تركوا من غير يعني لا الذين لهم في السلالس دخلوا النار يقيدون في السلالس ليدخلوا الجنة. كيف هذا هؤلاء يقعون في الأسر يؤتى بهم الى ديار المسلمين فيعيشون بالمسلمين فينظرون الى الاسلام متمنياً في اهله. الصدق في المعاملة والاخلاص والنصر - [00:31:24](#)

والاجتهد في العبادة والزهد في الدنيا وأشياء فيسلم فيدخل الجنة لماذا دخل الجنة؟ ما سبب ذلك؟ هو ذلك القيد الذي جاء به او اول يوم الى بلاد المسلمين ولهاذا تفهمون هذه المخالطة كيف صنعت في التاريخ - [00:31:55](#)

فتح الحديبية غزوة الحديبية هذا عهد الحديبية كان سنة ست من الهجرة عندما نقوم سنة ست يعني قد مضت ثلاث عشرة سنة في مكة. ثم مضت ست سنين بعد الهجرة - [00:32:14](#)

كم عدد من اسلم فيها الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في فتح الحديبية الف واربعمائة رجل ثم لما كان عهد الحديبية ووضعت الحرب اوزارها وخالف اهل الاسلام غيرهم من غير خوف - [00:32:29](#)

بعد نحو سنتين كان فتح مكة كم كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في فتح مكة؟ نحو عشرة الاف انسان لماذا المخالطة اولئك رأوا الاسلام رأوا المسلمين وهذا بهذا تفهمون كيف دخلت - [00:32:51](#)

دخل في دين الله دخل الناس افواجاً لم يدخلوا فرادى الان عندما تناقض النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرضه على هذا وعلى هذا وعلى هذا كان يدخل فرادى لما خالط المسلمين غيرهم صاروا يدخلون افواجاً - [00:33:12](#)

عظم الخطرأ الناس الاسلام متمنياً في اهله الان من لقي منكم واحد من من اندونيسيا وماليزيا ومن جزر المالديف او كيف وصلكم الاسلام انتم؟ بسبب التجار بسبب تجار ان هذه يعني ينبغي ان تعجبوا منها عجباً عظيم جداً. النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الاسواق شر البقاع - [00:33:30](#)

لماذا كانت الاسواق شر البقاع لأن الذين فيها هم الذين جعلوها شر البقرة. لماذا؟ لما يكون من من الحلف الكاذب ومن الغشوة وو الى اخره الان تخيل اذا كان التجار - [00:33:53](#)

هكذا كيف يكون المجتمع هاي الطبقة اللي مفروض فيها القتل والخضع والكذب والحليف بالله لتنفيذ السلعة يكون باقي المجتمع ماليزيا نحو ثلاثة مليون مسلم يدخل في هذا الدين بسبب ما رأوا - [00:34:11](#)

من تمثل هذا الدين في اهله التمثيل الاسلامي في اهله يعني عن الخطاب الفصيحة. وعن الكلام البليغ وعن الحجج المنطقية وعن كثرة قيل وقال كم تأتينا من الاخبار عن قوم اسلموا الان في امريكا في اوروبا؟ بسبب اشياء يصنعها اهل الاسلام - [00:34:37](#)

يخبرني واحد ان في امريكا اسلمت. امرأة عجوز في مستشفى. اسلمت. بسبب ماذا؟ بسبب ان جاراً لها في المستشفى يكثر من يعوده من المسلمين. يكتروا من يعودوا انت ملك انت رئيس انت وزير انت شيء في يعني عندك - [00:34:58](#)

لست شيئاً مما ذكرت قالت كل مرة يأتيك الزائرون هي لا يأتيها احد قال الاسلام عندنا في هذا الروابط وعيادة المريض اسلمت بسبب هذه. انظروا هذه شيء لا لا يقدرها احد قدرها - [00:35:20](#)

يكون سبب في اسلام امرأة وهذه الامور الكثيرة جداً. ولكن يسلم اعداد وان سمعتم بعد كذا واسلم الناس بعد كذا اسلم كم اسلم دولة

كلها تسلم ليس بسبب الكلمات. ترى الإسلام دين العدل الإسلام دين كذا الإسلام دين الطهارة الإسلام دين الصدق. والإسلام دين الصدق هو كذاب - 00:35:42

هو هو غشاش. الآن كم يأتيانا انتم كلكم يعرف هذا واحد يكون مثلا في احدى هذه الدول ويبين للدولة انه لا يعمل وهو يعمل في غير الظاهر الذي لا العمل يقول - 00:36:13

لكي لا يؤدي ضرائب وكذا وكذا. طيب تظنون ان اولئك الناس لا يعلمون. طيب انتظرون ان واحد منهم يسلم وهو يرى ان هذا المسلم وكذا ويصليو الجمعة اذا جاء الى قضية المال - 00:36:31

يصير اه لا مبدأ ولا خلق ولا مؤسف جدا محزن جدا ان يكون من ينبغي ان يكون سببا في دخول الناس لدين الله دابا بان في فرار الناس من دين الله - 00:36:47

بسbib ماذا بسبب دراهم محدودة اذن الجزية انما شرعت لهذا الدخول لادخال الناس في دين الله الذي هو رحمة كله وخير كله وعدل كله ومن احسن من الله حكما لقوم يقيمون؟ لا احد - 00:37:11

قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس البحرين وان عمر بن الخطاب اخذها من مجوس فارس - 00:37:37

وان عثمان بن عفان اخذها من البربر. قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن ابن شهاب محمد بن مسلم بن شهاب الزهري البدنى الامام المعروف قدمت ترجمته مات رحمه الله سنة اربع وعشرين ومئة - 00:37:59

عن ابن شهاب قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا رواه يحيى عن مالك عن ابن شهاب مرسلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا رأوا الحفاظ - 00:38:21

عن الامام مالك عن ابن شهاب المرسلان لكن رووا الطبراني في معجمه الكبير عن حسين بن ابي كبشة عن عبدالرحمن بن مهدي عن ما لك عن الزهر عن السائب بن يزيد رضي الله عنه - 00:38:37

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يروه متصلا الا الحسين بن ابي كبش هذا عن عبدالرحمن المهدى عن مالك وخالفه الناس وابن ابي كبشة ضعيف ولذلك هذا المتصل من هذه الجهة ليس ب صحيح - 00:38:56

لكن روى البيهقي هذا الاثر مرسلا عن سعيد المسيب ومراسيل سعيد راجحة جدا حتى حكم لها طائفة من المحدثين الاصوليين ان لها حكمًا متصل هذا فيما يتعلق بهذا بحديث الموضأ - 00:39:19

اما قضية اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية من مجوس هجر فهذا ثابت عنه صلى الله عليه وسلم رواه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس هاجر - 00:39:43

وكذلك رواه ايضا رواه البخاري عن عمرو بن عوف الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية بعث ابا عبيدة ابن الجراح يأخذ الجزية من البحرين. وطبعا عندما نقول هجر فهجر - 00:40:02

في البحرين في ذلك الزمن الان الموضع الذي فيه الذي كانت فيه هذه المدينة التي هي هجر يقع في المملكة العربية السعودية في الاحساء آآ وطبعا هي مدينة قديمة. آآ - 00:40:19

هدم ذهب ودرست هدمها القرامطة لما البحرين. البحرين في ذلك الزمن غير البحرين في هذا الزمن سنأتي الى وصفها ان شاء الله عن ابن شهاب قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس البحرين - 00:40:37

اكتفي بهذا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. الحمد لله رب العالمين - 00:40:57